ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج

(دراسة تطبيقية على طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم)

إعداد:

خلود بنت سليمان فهد الغماس
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

د. صابرين عوض حسن حسين
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

تاريخ استلام البحث: 11 / 12 / 2025 تاريخ قبول البحث: 17 / 3 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير اختيار الزوج بالنسبة للفتيات، وتوضيح المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج، وتكونت عينة الدراسة مكونة من (217) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام:

بتصميم استبيان يحقق أهداف البحث ويجيب عن أسئلة الدراسة (من إعداد الباحثة).

وتكونت الاستبانة من (16) فقرة، على أربعة محاور: المحور الأول: ويتناول معايير اختيار الزوج، ويتكون من 4 فقرات. والمحور الثاني: ويتناول المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج، ويحتوي على أربعة فقرات. بينما المحور الثالث: يتناول الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية وعلاقتها بسوء الاختيار، ويحتوي على أربعة فقرات، أما المحور الرابع: فيتناول المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من شريك الزواج، ويحتوي أيضًا على أربعة فقرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. هناك اهتمام كبير بالمحددات الاجتماعية والثقافية في اختيار الزوج، حيث أن معظم مجتمع الدراسة يوافقون على أن هناك مجموعة من المحددات الاجتماعية والثقافية تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج.
2. هناك اهتمام كبير بالمحددات لقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية وعلاقتها بسوء الاختيار، حيث أن معظم مجتمع الدراسة يوافقون على أن هناك مجموعة من المحددات الثقافية تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج.
3. هناك اهتمام كبير حول المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من شريك الزواج، حيث أن هناك مجموعة من المحددات الثقافية تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (؟ = 0.05) بين معايير اختيار الزوج والمحددات الاجتماعية والثقافية في نوع التخصص بين أفراد العينة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (؟ = 0.05) بين معايير اختيار الزوج والمحددات الاجتماعية والثقافية من حيث سبب قرار الزواج بين أفراد العينة بين الطالبات، وجاءت الفروق لصالح القرار الشخصي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The current study aimed to identify the criteria for choosing a husband for girls, and to clarify the social and cultural determinants when choosing a husband. The study sample consisted of (217) female undergraduate students at the Qassim University, and to achieve this. Objective: The researcher used:

Designing a questionnaire that achieves the research objectives and answers the study questions (prepared by the researcher).

The questionnaire consisted of (16) paragraphs, on four axes: The first axis: It deals with the criteria for choosing a husband, and consists of 4 paragraphs. The second axis: deals with the social and cultural determinants when choosing a husband, and contains four paragraphs. While the third axis: deals with social awareness of family problems and their relationship to poor choices, and contains four paragraphs, while the fourth axis: deals with the social responsibility required of the marriage partner, and also contains four paragraphs.

The study reached several results, the most important of which is:

1. There is great interest in the social and cultural determinants in choosing a husband, as most of the study community agree that there is a set of social and cultural determinants that female students take into consideration when choosing a husband.

2. There is great interest in the determinants for measuring social awareness of family problems and their relationship to poor choice, as most of the study community agree that there is a set of cultural determinants that female students take into consideration when choosing a husband.

3. There is great interest in the social responsibility required of a marriage partner, as there is a set of cultural determinants that female students take into consideration when choosing a husband.

4. There are statistically significant differences (? = 0.05) between the criteria for choosing a spouse and the social and cultural determinants in the type of specialization among the sample members.

5. There were statistically significant differences (? = 0.05) between the criteria for choosing a husband and the social and cultural determinants in terms of the reason for the decision to marry among the female students in the sample, and the differences were in favor of the personal decision.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

يكفل الزواج وجود علاقة معقولة ومقبولة بين الرجل والمرأة والتي يكون عمادها المودة والرحمة والتعاون، ولذلك فإن الزواج يعتبر الأساس الشرعي والقانوني والاجتماعي بهدف تكوين الأسرة والتي هي أهم مؤسسة في حياة الإنسان والمجتمع، لذلك فقد شغل نجاح الزواج اهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين ورجال الدين، فإن الزواج هو رابط بين شخصين مختلفين في الجنس وفي النواحي العاطفية والفسيولوجية، ويعتبر الزواج الطريقة الشرعية لضمان الإشباع الجنسي والعاطفي لكلا الزوجين لإنجاب الأبناء، والحفاظ على النوع البشري، ومن المفترض بالزواج المثالي أن يكون دينامية بين الزوج والزوجة، وتعتمد على الفهم العميق، والمودة، والرحمة، والتكافل الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والتقدير المتبادل لتحقيق هدف أساسي هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة.

قد اهتم الإسلام بالزواج وشرعه حتى تنتظم به الحياة البشرية وجعل له عقدا لازما حتى تثبت شرعيته وهيأ له إجراءات ومقدمات لإتمامه.

لقد خلق الله تعالى آدم ثم خلق حواء لتصبح زوجا له، ومن المسلم به أن الإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الناس، فهو بحاجه إلى الارتباط والاختلاط معهم، والزواج أهم رابطة من روابط المجتمع، وهذا ما قد شرعه الله سبحانه وتعالى، فإن الزواج يقوم بتوفير السكينة للنفوس ويعمل على التفاعل الإيجابي، كما أنه يُبنى على أخلاقيات المودة والرحمة والثقة والاحترام المتبادل لتحقيق الاستقرار، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) – الروم: 21 –.

والأسرة أهم أحد أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، واللبنة الأساسية في الحياة البشرية. وللزواج في الشريعة الإسلامية مقاصد شريفة وغايات نبيلة؛ كإعفاف النفس، وطلب النسل والتآلف والتآزر بين المسلمين إفرادًا وأسرًا وجماعات. وقد أدت التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية إلى إحداث تغيرات مهمة في نظام الزواج من حيث (السن، وأسلوب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاختيار، والمراسيم، والسكن..... إلخ)؛ الأمر الذي أدي إلى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب (الخضيري، 2015، ص: 78).

ولكي تتكون هذه المؤسسة بشكل صحيح وصحي، هناك شروط أساسية يقوم عليها هذا المشروع المقدس، أهمها الاختيار الصحيح لشريك الحياة ، وطريقة اختيار الشريك هي التي تحدد نوعية حياته، لأنه من الأسهل والأنفع أن نختار جيدا بدلا من أن نحاول تغيير الشخصية بعد الزواج، والاختيار الصحيح مرحلة من مراحل السير في البناء السليم للحياة الزوجية والعائلية، و أحد الأعمدة والقواعد التي يمكن الاعتماد عليها في بناء حياة زوجية سليمة، كذلك ترجع أهمية اختيار شريك الحياة إلى أن هذا الأخير يترتب عليه كثير من الأوضاع والظروف التي سيعيش فيها كلا الزوجين ونمط أقاربهما، ونظرة المجتمع لهما، وطرق تنشئتهما لأولادهما وغيرها من الظروف والأوضاع الأسرية (نوفل، 2015، ص:4).

وسر نجاح الزواج هو مدى اختيار الطرف المناسب والتوافق بين الاثنين سواء من ناحية الوازع الديني أو المستوى الفكري أو الاجتماعي وتحقيق العدل والاحترام، لأن الحياة الزوجية من أكثر العلاقات الإنسانية أهمية وخطورة، فمن خلالها يبقى الجنس البشري ينمو على أساس المحبة والثقة المتبادلة والصراحة بين الزوجين، بعكس الحياة الزوجية التي تقوم على الشجار وانعدام الثقة.

وعندما يفكر الانسان في الزواج فانه يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها.

والاختيار للزواج هو الخطوة الأولى والأساسية التي ترسى عليها قواعده، ولا مناص لكل راغب في الزواج من أن يخطو هذه الخطوة، وإن كان حين يفعل ذلك إنما يفعله تلقائياً، وبدون أدنى تفكير فيما يفعل، لأن الاختيار للزواج سلوك اجتماعي، يهدف إلى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد (الساعاتي،1981م، ص: 7).

فمن ركائز الزواج هو الاختيار فتتميز الحقبة الزمنية الحالية بأنها تحث الأفراد على الاختيار ابتداء من اختيار نوعية الطعام والشراب، والتعليم وغيرها من مظاهر الحياة، فهو أيضًا يطلب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

منه اختيار شريك الحياة وفقًا لمقاييس وصفات محددة تختلف من فرد إلى آخر، فيسلك كل فرد مسلك الاختيار الذي يعد رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته، وكل ذلك يتأثر إلى حد كبير بالثقافة السائدة في المجتمع. ومن هنا جاءت فكرة الاختيار في الزواج على سؤالين: من الذي يختار؟ ومن الذي يقع عليه الاختيار؟ (مدكور، 1979).

ويعد الشباب الجامعي الفئة الأقرب للزواج أو التفكير فيه كمرحلة استقرار ما بعد الدراسة، ويعد اختيار شريك الحياة من أهم القرارات التي تؤثر على حياة الفرد، فإذا أساء الاختيار الزواجي سبب ذلك فشل الحياة الزوجية لذا يجب أن يكون الشاب لديه أسس ومعايير خاصة لاختيار شريك الحياة حسب شخصيته ونضجه وطبيعة حياته والبيئة التي يعيش فيها والفروق الطبقية والتعليمية والثقافية (شعيب، دوام، 2018، ص: 71)

مشكلة الدراسة

الزواج نعمه من أجلّ نعم الله على خلقه، بل هو آية من آيات الله التي تدل على كمال عظمته وحكمته، كما قال تعالى:(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم:21).

ويعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان، وعن طريقة تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الذكور والإناث الى مستوى المشروعية وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، ويعد الاختيار الزواجي الخطوة الأكثر أهمية لتكوين الأسرة، أي انه بداية التوافق الزواجي. (الخولي،1997م، ص: 178).

وتعد الفتيات أحد الفئات الأقرب للزواج أو التفكير فيه كمرحلة استقرار ما بعد الدراسة، واختيار الشريك بالنسبة لها أحد أهم القرارات التي تؤثر مستقبلًا على حياتها، فإساءة الاختيار تحمل لها العديد من المشكلات منها الطلاق أو الانفصال أو فشل الحياة الزوجية، أو المرور بالخيانة الزوجية، أو الهجر وغيرها من المشكلات النفسية والجسدية التي قد تتعرض له الفتاة نتيجة سوء الاختيار، فلذلك يجب على الفتيات أن يكن لهن مجموعة محددة من الأسس والمعايير الخاصة بشريك الحياة وفقًا لشخصيته ونضجه وطبيعة الحياة التي يعيشها ومراعاة الفروق الفردية والثقافية والاجتماعية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن موضوع التغيرات والتحولات الاجتماعية كان ولايزال أكبر اهتمامات علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا خاصة ما يتعلق بموضوع القيم وحركتها في المجتمعات، وباعتبار الزواج قيمة من القيم الاجتماعية والثقافية فهو لا يخلو من هذه التغيرات.

وقد اثبتت الدراسات الاجتماعية في علم الاجتماع أن الاختيار للزواج له علاقة بالاستقرار أو فشل الزواج، ففي دراسة (ثروت شلبي،2007) عن مشكلة الطلاق؛ كشفت ان الخصائص الاجتماعية غير المتجانسة ترتبط بالطلاق في المجتمع السعودي.

كما أن اختيار المرأة لشريك الحياة يعزز من حقها واستقلاليتها كفرد من أفراد المجتمع له كرامته الإنسانية، مساوية لآخرين وحرة في اتخاذ قرار مصيري كهذا في حياتها. ويتجلى ذلك في كون فهم الأفراد أن الزواج لم يعد مقتصرًا على كونه وسيلة لإنجاب؛ إذ يأخذ منحي أغني وأعمق، فيعتبر شكلًا من أشكال التعاون المشترك بين الزوجين في المجالات كافة، وعن طريقه يتم إغناء وتطوير شخصية الزوجين، ومن هنا لم يعد الزواج يتم بصورة تقليدية تامة تمتاز بتدخل الأهل في اختيار الشريك، إذ ساهمت التطورات الاجتماعية والاقتصادية في توسيع دائرة اختيار القرين والمحصورة بالأقارب، لتشمل وتطال اختيار شريك ينتمي لديه أو طافة مختلفة (فرحان، 2013، ص:28)

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما معايير اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم؟

– ما أهم المحددات والمعايير التي تطلبها الفتيات لاختيار شركاء الزواج وما السمات التي يفضلنها أو يطمحنا أن تتوافر في شريك الزواج؟

– ما أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية كمكان الإقامة والعمر ونوع تخصص الفتاة في تلك الاختيارات؟

أهمية الدراسة

يمكن توضيح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: الأهمية النظرية

- معالجة مشكلة بحثية اجتماعية أسرية تعني بالفرد والأسرة، بل المجتمع بأكمله بما توفره من معرفة نظرية تساهم في زيادة وعي المقبلين على الزواج بقضايا الاختيار وعلاقتها بالتوافق الزواجي.
- تسليط الضوء على أسس استقرار الأسرة وديمومتها وطرق وصولها إلى الحاجات المهمة لها.
- معرفة معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تقدم الدراسة قدر المستطاع، ثقافة إرشادية ونفسية واجتماعية للمقبلين على الزواج، وخاصة في ظل متغيرات أثرت سلبا على موضوع الاختيار الزواجي.
- تفيد الدراسة المحاكم والقضاء الشرعي وتلفت انتباههم إلى ضرورة عمل مكاتب إرشاد زواجي، وتفعيلها بالشكل المطلوب، وتقديم الاستشارة اللازمة لهم قبل الزواج.
- تصميم برامج إرشادية للأشخاص المقبلين على الزواج حول معايير اختيار شريك الحياة، ويتوقع أن تكون نتائج الدراسة مختلفة عن نتائج ما سبق من دراسات في ضوء التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على معايير اختيار الزوج بالنسبة للفتيات.
2. توضيح المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزواج.
3. بيان مدى أهمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية وعلاقتها بسوء الاختيار الزوجي.
4. توضيح المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من شريك الزواج.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مفاهيم الدراسة

1- اختيار الشريك:

هي عملية اختيار القرين لقرينه والمكونة من ثلاثة محاور رئيسة، وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار، التي يتم تحديدها واعتمادها بناء على طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات؛ وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، هذه العملية التي يتم من خلاها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام الاسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أو مجال اختياري محدد وهي أولى الخطوات نحو الزواج وأصعبها فإذا كان من الصعوبة على المرء أن يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته؛ فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته.(فرحان، 2013).

من الناحية الاجرائية ترا الباحثة انه عند اختيار الشريك يجب مرعاة الاختلافات والفروقات والبحث عن الصفات المتامثله والمجتمعات المتقاربة وان يكون اختيار الشريك في مجال افقي حتى لايظهر التباين وبالتالي تنشاء الصعوبات.

2- معايير الاختيار الزواجي:

المقصود بمعايير الاختيار الزواجي تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس أو المعيار الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط» وهذه الأسس قد تكون بيولوجية (ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر) ومنها ما هو اجتماعي (الجاه؛ المكانة والمرتبة الاجتماعية؛ الحسب والنسب، درجة القرابة ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الفرد أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته أو بوسطه الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم وما يسمى بالحب ومنها ما يتعلق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة. (فرحان، 2013).

ومن الناحية الاجرائية ترا الباحثة من ضوء دراستها انه يجب يجب معرفة المعايير التي تستند عليها الفتيات في اختيار زوج المستقبل من حيث الخلق ودرجة التدين والمكانة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية

1- ما معايير اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم؟

2- ما المحددات الاجتماعية اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم؟

3- ما المحددات الثقافية لاختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم؟

4- هل هناك فروق دالة إحصائية في معيار اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم تعزي لمتغير العمر الزمني؟

5- هل هناك فروق دالة إحصائية في معيار اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم تعزي لمتغير نوع التخصص؟

6- هل هناك فروق دالة إحصائية في معيار اختيار الزوج عند طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم تعزي لمتغير سبب اختيار شريك الحياة؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع ومنهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه: الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة، تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الباحث في ميدان اختصاصه. (شروخ،2003، ص117)

ولا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على المنهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس ويساعد على التواصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس.

وبناء عليه اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع...والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات (منير، 1986، ص:96).

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:

العينة هي اقتصار الباحث في دراسته على جزء من المجتمع الأصلي على أن تكون هذه العينة ممثلة لهذا المجتمع وحامله لكل خصائصه. (زيتون، 2004)

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتكونت عينة الدراسة من (217) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم.

ثالثًا: حدود الدراسة الميدانية:

الحدود المكانية: اختارت الباحثة عينة الدراسة من طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم، وذلك لما يتوفر فيها من الشروط المطلوبة لإجراء البحث.

الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية لهذه الدراسة في عينة مكونة من (217) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 1445/1/2هـ إلى الفترة 1445/2/15هـ.

الحدود الموضوعية: ستتناول هذه الدراسة المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج (دراسة تطبيقية على طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم).

رابعًا: أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الميدانية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج (دراسة تطبيقية على طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام:

بتصميم استبيان يحقق أهداف البحث ويجيب عن أسئلة الدراسة (من إعداد الباحثة).

وتكونت الاستبانة من (16) فقرة، على أربعة محاور:

المحور الأول: ويتناول معايير اختيار الزوج، ويتكون من 4 فقرات.

المحور الثاني: ويتناول المحددات الاجتماعية والثقافية عند اختيار الزوج، ويحتوي على أربعة فقرات

المحور الثالث: يتناول الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية وعلاقتها بسوء الاختيار، ويحتوي على أربعة فقرات

المحور الرابع: يتناول المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من شريك الزواج، ويحتوي على أربعة فقرات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تلائم متغيرات الدراسة والتي تساعد في التوصلئ إلى النتائج المطلوبة، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدي انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق البنائي بين كل فقرة والمعدل الكلي لفقرات المحور التابعة له.
- استخدام اختبار ألفا كرونباخ Cronbach لقياس درجة الاتساقئ الداخلي لفقرات الاستبانة ومتغيرات الدراسة ككل، وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد.
- اختبار للتحقق T-test من فرضيات الدراسة (التحقيق من الفروق).
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) Weighted Mean: لتحديد الفروق في المتوسطات بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبارات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: نظرية التقارب المكاني

ترى هذه النظرية أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهذا ما ينطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار.

فالناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم، أي هؤلاء الذين يدرسون في مدرسة أو معهد أو جامعة واحدة، أو يعملون ويلتقون معهم في مكان واحد كالجمعيات والنوادي...الخ، يتعارفون وسرعان ما يتآلفون ويتزوجون. أما من يقع عليه الاختيار فعادة يكون من داخل الجماعة، والشريك المناسب هو الذي ينتمي إلى نفس العقيدة الدينية والطبقة الاجتماعية (الخولي، 1998، ص: 219).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يميل بعض الأشخاص إلى اختيار أزواجهم من أماكن قريبة منهم مثل زواج الأقارب، أبناء الحي والجيران، لأن القرب في مكان السكن والعمل يتيح فرصة التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل أكبر، في حين أن تباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي في الخصائص المميزة للطرفين، إضافة إلى أن البعض لا يرغب في التنقل والسفر الدائم الذي يترتب عليه التباعد المكاني قبل الزواجي وبعده (السودي، 2013، ص:74).

تعتمد هذه النظرية على أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكمل يستطيع الفرد أن يختار منه، أي الميل إلى الزواج من أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه؛ فالناس لا يستطيعون أن يختاروا للزواج إلا ممن تجمعهم بهم صلة مكانية تتيح لهم الفرصة للتواصل أو الاختلاط، ويتحدد التقارب المكاني من خلال عوامل الجيرة أو القرابة أو الزمالة أو المشاركة في نشاط مهني أو اجتماعي أو ثقافي معين (جمال، 2016، ص: 258).

كما تهتم نظرية التجاور المكاني أيضاً بالأفراد الذين يقطنون جيرة عامة واحدة، ثم تطورت بعد ذلك لتشمل من يذهبون إلى المدرسة أو الجامعة نفسها أو الذين يعملون معاً، وهذه النظرية تفترض باختصار أن الناس يميلون إلى الزواج بمن يعيشون بالقرب منهم، والذين يعملون أو يسكنون في مكان واحد، حيث تتقلص العزلة تماماً، ومن ثمة يميل الناس إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم. وعندما تطورت هذه النظرية أصبحت تضم أيضاً ما يعرف بالتقارب الاجتماعي أو الوظيفي، فعندما يجمع العمل أو الدراسة الأفراد فإن بعضاً منهم تزداد أواصر المحبة بينهم وفي النهاية يتزوجون، وفي عصر المعلوماتية يتوقع أن يزيد اختيار الأفراد لشركائهم في الزواج ممن يعرفونهم بغض النظر عن مكان اقامتهم (جمال، 2019، ص:85).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتتفاوت فرصة التجاوز المكاني من فرد الى آخر، فهي ليست متكافئة بالنسبة لجميع الأفراد، فالناس يحبون ويختارون فقط من تسمح الفرصة بالتواصل معهم والاختلاط بهم، أي بمن يعيشون بالقرب منهم، بحيث يلتقون ويتفاعلون ويكونون علاقات اجتماعية، فقد يدرسون معًا في نفس المدرسة أو الكلية، أو يعملون في نفس المكان، أو قد يلعبون في نادٍ واحد، فقرار الزواج يتخذ بعد فترة من التفاعل الاجتماعي بين الشخصين، وكلما كانت فرصة اللقاء والتفاعل كبيرة كلما كان الاختيار للزواج أكثر احتمالاً، وبهذا المعنى فإن النظرية تقرر بأن الزواج يتم بين أولئك الذين تتاح لهم فرصة مقابلة بعضهم بعضاً، ويسكنون بالقرب منهم وليس مع أشخاص يسكنون في أماكن بعيدة عنه، حيث بينت عدد من الدراسات التي أجريت خلال السنوات الماضية–وبصورة خاصة في الولايات المتحدة– أن الناس وخاصة المناطق الحضرية يميلون إلى أشخاص يسكنون في منطقة قريبة من مقر سكناهم (بيري،1997م،ص: 348).

فنظرية التجاور المكاني تؤكد أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم في جوارهم ومجالهم، مثل: الحي السكني، أو مجال العمل، أو مجال المهنة والدراسة (الموسى،1407هـ، ص: 147).

وفي المجتمع السعودي نجد كثير من الزيجات التي تمت نتيجة للتجاور المكاني لأهل الزوجين، فالشباب يبحثون فيمن يجاورونه في الحي عن شريكة حياته، والذين عادة ما يكونون من جماعات قرابيه واحدة، أو ذوي خلفيات اجتماعية متقاربة (الجوير،1995م، ص: 36)..

ولعل من المهم ان نسرد ما قاله أحد رواد هذه النظرية، جود حيث يقول: "إن التقارب المكاني عامل قد لا يلاحظ بالاهتمام الكافي، لكنه عامل قوي ومؤثر في تطور العلاقات الاجتماعية، وتكمن أهمية التقارب في أنه يزيد أو ينقص من احتمالات لقاءات اجتماعية غير مدبرة ووليدة الصدفة بين الغرباء أو المعارف، ومن ثم يزيد أو ينقص التفاعل الاجتماعي، فإذا كان لدى الأشخاص سمات تجذب بعضهم إلى بعض، فإن التقارب المكاني يزيد من إمكانية معرفتهم لذلك (الساعاتي،1981م، ص: 172).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ونظرية التجاور المكاني لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس، لأن الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم و ممن يوجدون في بيئته، ومن الواضح أن هذا التجاور المكاني يزهر دوره في المجتمعات المحلية والمجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من زوجة من قريته، أما في المجتمعات الكبيرة والتي تكون فيها وسائل الاتصال والانتقال سريعة، فإن الفرد لن يكون محصورا داخل بيئته، حيث يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد خارج بيئته وجواره السكني والمهني، وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق واردا (عبد الكريم، 2006، ص: 27).

ويري كفافي (1999) أن نظرية التجاوز المكاني تفسر الاختيار الزواجي على أساس احتكاك الفرد مع أفراد المجتمع فهو يختار من يتجانس معه في الصفات والخصائص، وتبرز أثر هذه الأفكار في المجتمعات المغلقة، حيث يري أن الفرد يبقي محصورًا في البيئة التي يعيش أو يعمل فيها، أما في المجتمعات المتطورة فإن لوسائل الاتصال والتطور التكنولوجي دورًا كبيرًا في امتداد أثر الاحتكاك مع أكثر من بيئة، وبالتالي فإن تفاعل الفرد مع أفراد من خارج بيئته أو مكان عمله أو مسكنه يجعل هناك فرصة لأن يختار شريك حياته من خارج البيئة التي يوجد فيها.

فالمقاربة في نظرية التجاوز المكاني تعتبر أن العزلة المكانية تجمع أناسًا متشابهين أكثر منهم المختلفين...وهي ما يطلق عليها الفرصة الإيكولوجية للاختيار (وسيلة، 2005، ص: 53). ففرصة الاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته (الخولي، 1989، ص: 441).

ثانيًا: نظرية التجانس:

طور بعض علماء الاجتماع الأمريكان من أمثال "Davis and Kerckhoff" نظرية لتفسير الاختيار للزواج وأطلقوا عليها نظرية التجانس أو الهوموجامي الاجتماعي Social homogamy الشبيه يتزوج شبيهه "like marry to Like" عام 1962م، حيث أننا نبحث دائما عن الزواج بمن يشبهنا في الطبقة الاجتماعية،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العرق، والسن، والدين والتعليم.. الخ، والتي ترى أن الناس يتزوجون بمن هم يشبهونهم في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نظرا أنهم يتشابهون معهم في القيم، وطرق العادات والتقاليد. الخ. (زين العابدين، 2017، ص: 109.

ترتكز هذه النظرية على أن الشبيه يتزوج بشبيهه، أي أن الزواج يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضًا في الخصائص أو السمات الجسمية، وهذا يعني وجود تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوي الاجتماعي والاقتصادي، وفي السن، وفي التعليم، والحالة الزواجية، والميول والمهنة، وهناك مثل مأثور في الصين يقول: أن العائلة يجب أن تزوج أبناءها وبناتها لأفراد من عائلة تسكن بيوتًا مقابلة لها، ويعنون بذلك العائلات التي تتشابه في محيطها وماضيها وفي منزلتها الاجتماعية (بول، 1983).

ويوكد على هذه الفكرة الضبع (2002) ففكرة التجانس أو المساواة ترتكز على أن الشبيه يتزوج بشبيهه (الضبع،2002م)، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض عند الزواج، وليس الاختلاف والتضاد (الرويلي،2006م، ص:12).

ويقصد بالتجانس التشابه وهو يعتبر عاملاً أوتوماتيكيًا تلقائيًا قويًا يحدد أو يضيق من مجال عملية الاختيار، إذ على الرغم من أن الشخص يبدأ حياته من الناحية النظرية بمجال واسع مفتوح لاختيار شريك حياته في المستقبل إلا أن تنشئته الاجتماعية وقيمة الحضارية تحد من هذا المجال لأنها تحدد الاختيار ضمن بعض الفئات المختلفة عن الشخص وجماعته، بينما يوجه اتجاه الفرد الشعوري أو اللاشعوري لاختيار الشريك الذي يتصف بصفات مماثلة له، فالناس على الأغلب يختارون شركاءهم في الحياة من فئات تكون مشابه لهم عرقيًا ودينيًا وعمريًا وثقافيًا ومن حيث المركز الاجتماعي والاقتصادي .....وإلخ (عوني، عبد المنعم، 1984، ص:229).

وتعتبر نظرية التجانس من أهم النظريات المفسرة للزواج باعتبارها شاملة لأكثر من جانب من جوانب هذه العملية، فالتجانس هنا غير قاصر على جانب واحد، وإنما يمتد ليشمل التجانس الفكري والثقافي والاجتماعي والتعليمي، وهو الأمر الذي تم التأكيد عليه من جانب نتائج دراسة (Dribe & Lundh.347-382) على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية عنصر التجانس أثناء اختيار شريك الحياة سواء أكان ذلك التجانس من الناحية الاجتماعية أو التجانس في العمر أو في الحالة الاقتصادية.

ونظراً لأن الاختيار للزواج بحسب هذه النظرية يستند على تشابه وتماثل الشريكين فإن كل طرف يختار من يشابهه ويماثله في العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، كالجنس، واللون، والدين، والمستوى التعليمي، والاقتصادي، والميول والاتجاهات، فالناس بعامة يتزوجون ممن يقاربهم سناً، ويماثلهم جنساً، وهنا يظهر التجانس في أجمل صورة، كما أنهم يميلون على وجه العموم إلى من هم في المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي نفسه.

كذلك يتجهون إلى الزواج بأناس من الجنسية نفسها، وممن لهم الاهتمامات ذاتها، سواء في قضاء أوقات الفراغ، أو عادات الشرب والأكل، أو غير ذلك (الخولي،1983م، ص: 143).

وكشفت بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات غربية أن الشخص يتزوج من الجماعة التي ينتمي إليها عرقياً (الساعاتي،1981، ص: 144).

كما أوضحت الدراسات التي تمت في بعض المجتمعات العربية أن الفتى والفتاة يفضلان الزواج ضمن حدود الجماعة القرابية التي ينتميان إليها عرقياً (المهيني،1980م، ص: 41).

ويطلق على نفس النظرية: نظرية المعيار (Norm theory)وترجع إلى (كاتز وهل) حين ذهبا إلى: "أن العوامل المعيارية تؤثر على اختيار القرين، وأن التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على السلوك ولذلك فالسلوك يتجه إلى أن يكون متوافقا مع التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد أو تحديد تقرر أو تحرم سلوكا معينا. (الخشاب،1972 :173).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأبرز عوامل نظرية التجانس ما ذكره هروش (2010، ص:59) وهم:

العامل الأول: التجانس في الخصائص الاجتماعية

تضم المشاركة الاجتماعية في السلوك والعادات، حيث تكون درجة التجانس أظهر في السلوك المتأثر بالمعتقدات الدينية، ثم التأثير بالخلفية الثقافية للأسرة.

العامل الثاني: التجانس في التعليم

يمثل هذا العامل في ميل النساء –عادة – إلى الزواج برجال أعلى منهن في المستوي التعليمي، في حين يميل الرجال إلى الزواج بنساء أقل منهم في المستوي التعليمي. وقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي للفرد زاد ميله إلى تفضيل الزواج من شريك وصل إلى مستوي تعليمي عال.

العامل الثالث: التجانس في الاتجاهات والميول

يكون هذا النوع من التشابه والقيم لدي الطرفين مؤشرًا على التجانس بين الزوجين مستقبلاً، كما يكون عاملاً مؤثرًا للغاية في إطالة مدة الحياة الزوجية، واستقراراها.

العامل الرابع: التجانس في المهنة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية

يعّد الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلة معيار ًا اجتماعيًا ً مفضلاً، وخاصة من وجهة نظر الآباء ذوي المكانة الاجتماعية العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم، وسواء تم الزواج أو الاختيار الزواجي عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم، فإن كونه من داخل المكانة الاجتماعية يعّد ً شرطا أساسيا; للمحافظة على نسب العائلة، ومكانتها الاجتماعية. أما الأفراد الذين ينتمون إلى مكانة منخفضة فإنهم يكسبون كثيرًا عندما يتزوجون من أشخاص مستويات طبقية أعلى من مستوياتهم. وبغض النظر عما يفضله الأفراد أو يرغبون فيه، فإن معظم المزوجات تكون من داخل المكانة نفسها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العامل الخامس: التجانس في الصفات والخصائص الجسمية

ترجع أهمية هذا العامل إلى خلقه حالة من التجانس الفيزيقي بين الشريكين مستقبلاً.

العامل السادس: التجانس في العمر

الوضع المألوف لسن الزواج هو كون الشاب أكبر من الفتاة سنًّا، ويرجع ذلك إلى أن نضجه البيولوجي عادة أبطأ من الأنثى، فضلاً عن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتقه، حيث يتعين عليه توفير المتطلبات المتنوعة للزواج من سكن، وأثاث، ومهر...إلخ.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (فرحان والعنزي، 2009م)، وهدفت للخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك, وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (374) المواطنين الذكور السعوديين المتزوجين في مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي: الاختيار العائلي والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء، أما معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا بين أفراد العينة هي:

الالتزام الديني، وسمعة العائلة والجمال والأخلاق والمال ويسر التكاليف.

دراسة (الناصر وسليمان، 2010م)، تحت عنوان معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي (دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والعماني)، إلى أن الذكور يميلون إلى طريقة التعارف الشخصي, بينما الإناث يفضلن التعرف إلى شريك الحياة عن طريق الأهل، ويفضل أغلبية الشباب الكويتي أن تكون مدة التعارف بين المقبلين عل الزواج من شهرين إلى ستة شهور، فيما يفضل الشباب العماني أن تكون فترة التعارف سنة, وهناك اتفاق بين

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجتمعين على أن السن المناسب لزواج الذكور هي بين (26 – 30) سنة، والإناث (20 – 25) سنة.

وأوضحت الدراسة أن غالبية العينة من المجتمعين تميل لأن يكون شريك الحياة من الجنسية نفسها، وأن يكون الشريك من غير الأقارب إلى جانب أنهم يفضلون السكن المستقل، وأن المواصفات المفضلة لدى الذكور في شريك الحياة في المجتمعين هي: الالتزام الأخلاقي، والمظهر الخارجي، والانتماء العائلي، والتعلم، والقدرة المالية، والوظيفة، في حين كانت المواصفات المفضلة لشريك الحياة لدى الإناث هي: الالتزام الأخلاقي، والتعلم، والانتماء العائلي، والمظهر الخارجي، والقدرة المالية، والوظيفة.

دراسة (درويش والشمسان، 2011م)، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن محكات اختيار شريك الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عينة سعودية ومصرية من طلاب الجامعة.

تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة جامعة عين شمس وجامعة الملك سعود.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في معايير اختيار شريك الحياة بين الطلبة السعوديين والمصريين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة في معايير اختيار شريك الحياة بين التخصصات الإنسانية، وفي اختيار معايير شريك الحياة تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي.

دراسة (السويدي، 2013م)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم المحكات والمعايير التي يأخذها الشاب الأردني بالحسبان في اختيار شريك الحياة، والمتغيرات التي تؤثر في هذه العملية كالتخصص الأكاديمي، والجنس ودخل الأسرة ومكان الإقامة وغيرها.

وتكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود توافق في الآراء بين الذكور والإناث عل أهمية العمل والوظيفة لكلا الجنسين في عملية الاختيار الزواجي.

إما من حيث التفصيلات، فقد جاء الشكل والجمال بالمرتبة الأول، والالتزام الديني والأخلاق الحسنة بالمرتبة الثانية، بينما جاءت الأوضاع الطبقية والتشدد الديني في المرتبة الأخيرة.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذكور والإناث للعوامل الجمالية والاقتصادية والعمل، حيث أعطى الذكور اهتماما أكبر للصفات الشكلية والجمالية وعمل المرأة، بينما أعطت الإناث اهتماماً أكبر للأوضاع الاقتصادية والمالية والوظيفية للذكور، ولم تكشف الدراسة عن أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لبقية متغيرات الدراسة الأخرى.

دراسة (الشقران وطشطوش والمومني ومصطفى، 2015م)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار الشريك كما يراها طلبة جامعة اليرموك، وهل يختلف ترتيب اختيار شريك الحياة لديهم وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (474) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن المعيار النفسي جاء في المرتبة الأولى من معايير الاختيار لدى الطلبة بأعلى متوسط حسابي، تلاه في المرتبة الثانية المعيار الاجتماعي الثقافي، في حين جاء المعيار الاقتصادي في المرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس.

ولم تظهر النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

دراسة (د. رشيد عرار، تيسير عبد الله، 2020م)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة التوافق الزواجي الكلي في مدينتي القدس والخليل، الوقوف على أكثر المتغيرات التي لها قدرة تنبؤية بالتوافق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الزواجي لدى أفراد العينة في مدينتي القدس والخليل، وأظهرت النتائج أن أكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق أو عدم التوافق الزواجي في مدينتي القدس والخليل، عدد مرات الزواج والمستوى التعليمي.

دراسة (د. فاطمة مصطفى أحمد الزهري، 2021م)، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بأسس اختيار الحياة لدى الطالبات الجامعيات في صعيد مصر، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة جامعية في صعيد مصر من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة 0.01 في الوعي بأسس اختيار شريك الحياة لدى الطالبات الجامعيات.

دراسة (رائد عبد السادة البديري، 2021م)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في الاختيار الزواجي، والتعرف على تأثير الاختيار الزواجي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: غلبة نسبة الذكور على الإناث في مجتمع الدراسة، كما توصلت أيضاً إلى أن معيار اختيار شريك الحياة على أساس الاختيار العاطفي جاءت بنسبة 59.2%.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Stasio,2003)، تمت في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن المعايير والصفات التي يحددها الأفراد في اختيار شريك الحياة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في السنة الرابعة في جامعة لويزيانا.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في معايير الاختيار تبعا لمتغير الجنس، وحيث جاء ترتيب معايير الاختيار لدى الإناث على النحو التالي: الحالة الاقتصادية ثم الحالة الاجتماعية، والتعليم ثم الحالة الجسمية والارتباط السابق، في حين جاء ترتيب معايير الذكور على النحو التالي: الحالة الجسمية والارتباط السابق والحالة الاقتصادية وأخيرا الحالة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن معايير اختيار شريك الحياة ترتبط بمجوعة من المتغيرات، مثل :العمر ، والحالة الاجتماعية، وضغط المجتمع، والأسرة.

دراسة (Ron,2004)، دراسة في الهند هدفت إلى تحليل الثقافة الهندية المتعلقة بمعايير اختيار الشباب الهنود لزوجات المستقبل. عن طريق تحليل (4) دراسات هندية.

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد معيار واحد للزواج وهو اختيار الأسرة. وتتفرع عنه معايير فرعية عدة، تتمثل بدرجة القرابة، وصغر سن العروس مقارنة بالعريس، وعدم وجود مشكلات بين والد العروس ووالداتها، ووجود وسيط في الزواج، وحجم ثروة أسرة العروس من الماشية والأراضي.

دراسة (Khallad,2005)، وتم أجراءها على مجموعة من طلاب الجامعات في الأردن والتي كشفت عن وجود اختلاف بين الجنسين حول المواصفات المرغوبة في شريك الحياة, اظهرت النتائج إلى إبداء الذكور اهتماما اكبر بالمظهر الخارجي والجمال وصغر السن, بينما أظهرت الإناث اهتماما اكبر بالمقدرة الاقتصادية والالتزام بالزواج. كما أظهرت الدراسة توافقا بين الجنسين في الاهتمام بالحب واللطف والمودة والتدين والأناقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة (Triveers,2006)، وهي دراسة في كندا هدفت إلى المعايير الموضوعية الجمالية التي يضعها طلاب الجامعات الكندية عند اختيارهم لشريكة الحياة. تكونت عينة الدراسة من (28) طالباً جامعياً.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير الشريك تتمثل في جمال الوجه، والشعر، وعدم وجود عيوب جسمية، وتناسب الوزن والطول، والرقي العقلي من جانب التفهم والحوار، والقدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة، والجاذبية الروحية.

دراسة (Rauch,Cohen&Johnson,2009)، وهي دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تفضيلات لاختيار شريك الحياة المناسب.

وتكونت عينة الدراسة من (348) فرداً أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الفرد الثقافية والاجتماعية ومعايير الاختيار الزواجي، كما أظهرت النتائج أن اختيار شريك الحياة يرتبط بمجموعة من المعايير المشتركة بين الذكور والإناث منها التوافق الاجتماعي والتوافق العرقي والدين، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في التفضيلات الحضارية والثقافية، حيث لا توجد مشكلة لدى الذكور في الارتباط بشخص من ثقافة أخرى كما هو الحال لدى الإناث.

دراسة (Grawal,2009)، والتي تمت في الولايات المتحدة بهدف التعرف إلى معايير اختيار شريك الحياة لدى المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء العرق والدين واللون.

تكونت العينة من (18) شاباً وفتاة من المسلمين الذين يرجعون في أصولهم إلى ثلاث فئات (عرب مهاجرين، أمريكان، مسلمين، مسلمين من آسيا) تراوحت أعمارهم من (13-18) سنة وجميعهم من مواليد الولايات المتحدة الأمريكية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أظهرت نتائج الدراسة أن المسلمين والمسلمات يعتمدون على معيار في اختيار شريك الحياة وهو رأي الأسرة، والشبكة الاجتماعية (العرقية) التي ينتمي إليها الفرد، ويرتبط اختيار شريك الحياة الزوج بالجانب الديني، إذ يمكن للذكور اختيار شريكة حياة غير مسلمة، ولا يحق ذلك للإناث، وجاء ترتيب معايير الاختيار على النحو الآتي: العرقية، والجمال، والإقامة القانونية، والعمل المناسب، والقرب الاجتماعي.

دراسة (Chang Wang, Shackelford & Buss,2011)، وهي دراسة في الصين هدفت إلى الكشف عن المعايير الثقافية والاجتماعية المرتبطة باختيار شريك الحياة لدى الصينيين.

عينة الدراسة الأولى من (1060) طالباً جامعياً يدرسون حالياً في مختلف الجامعات الصينية، وتكونت العينة الثانية من (500) خريج جامعي انهوا دراستهم الجامعية قبل ربع قرن من الزمان من الجامعات نفسها. حيث أظهرت النتائج وجود تحول واضح لدى جيل الشباب الجديد في معايير اختيار الحياة وشملت التعليم والمستوى الاقتصادي دون العودة للخلفية الاجتماعية.

كما بينت الدراسة وجود دور واضح للجاذبية الجسدية والجمال الجسماني في اختيار الشريك لدى الذكور والإناث من الجيل الجديد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عرض ومناقشة المتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم (1)

يوضح النسبة المئوية للعمر الزمني الخاص بعينة الدراسة

	التكرار	النسبة المئوية
من 18 /20 سنة	54	%24.3
من 20/ 22 سنة	138	%62.1
من 22/ 25 سنة	30	%13.51
المجموع	222	%100

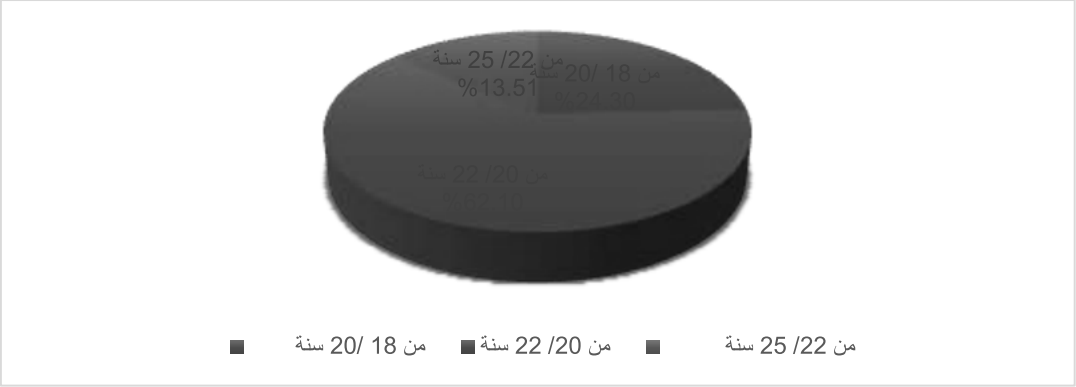

نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة العمر الزمني (من 20/ 22 سنة) بنسبة 62.1%، وأقل نسبة كانت معدلات العمر الزمني (25/22 سنة) بنسبة 13.51%، وهذا يدل على التقارب الزمني بين الطالبات بعضهم بعض، وهو السن المناسب للزواج في المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول رقم (2)

يوضح النسبة المئوية لنوع التخصص الخاصة بعينة الدراسة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم شرعية	182	%82
علوم إنسانية	82	%12.5
علوم صحية	12	%5.4
المجموعة	222	%100

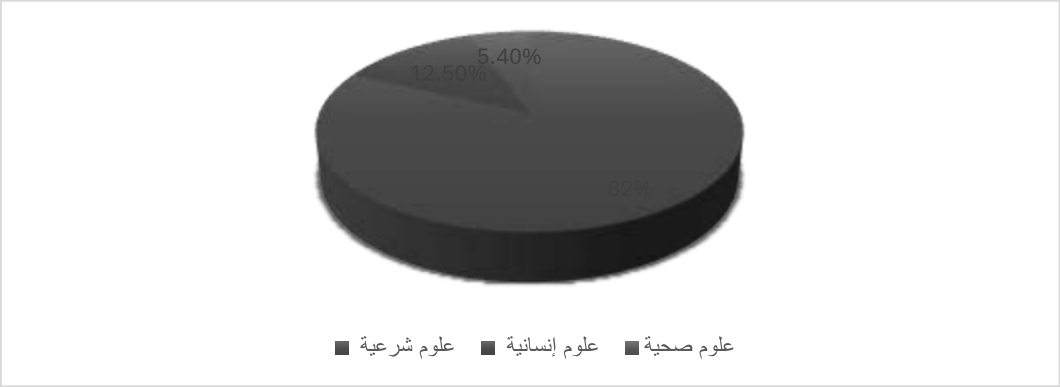

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة " العلوم الشرعية" بنسبة 82%، في حين أن 12.5% من حجم العينة من تخصص العلوم الإنسانية، ونسبة 5.4% من العينة من قسم العلوم الصحية، وهذا يدل على أهمية المرحلة التي يعيشها الفتيات في تكوين مفاهيم أساسية لاختيار شريك الحياة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول رقم (3)

يوضح النسبة المئوية لسبب قرار الزواج الخاص بعينة الدراسة

قرار الزواج	التكرار	النسبة المئوية
شخصي	104	%46.6
بمشاركة الوالدين	94	%42.2
غير ذلك	24	%10.8
المجموعة	222	%100

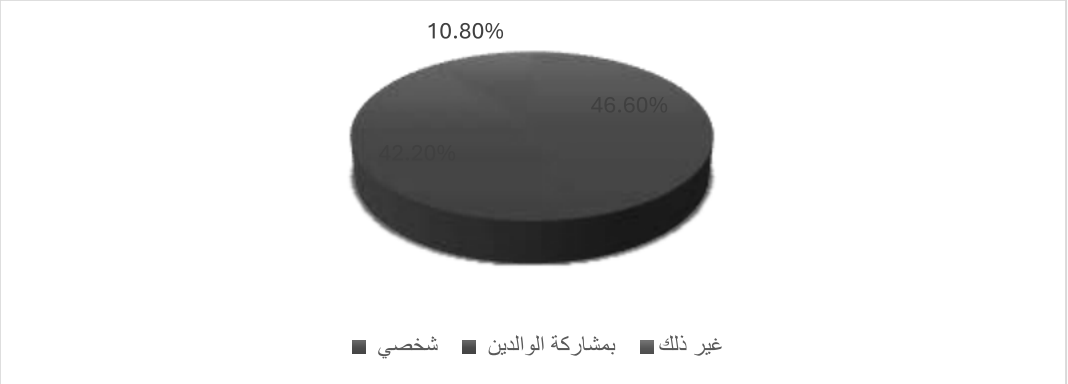

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرجع سبب اتخاذ قرارهم إلى أسباب شخصية وذلك بنسبة 46.6% ونتيجة مشاركة الوالدين بنسبة 42.2%، وهناك عينة لديها أسباب أخرى غير ذلك والتي تمثل 10.8%، ومن هذه النسب يستدل على أن اختيار شريك الحياة يختلف من فئة اجتماعية إلى فئة اجتماعية أخري وفقًا للثقافة التي تنتشر في هذه الأحياء.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول رقم (4)

يوضح النسبة المئوية للإطار النظري بعينة الدراسة

اختيارك للزوج	التكرار	النسبة المئوية
من نفس المنطقة	135	%60.8
يتجانس معي بالعادات والتقاليد	87	%39.2
المجموعة	222	%100

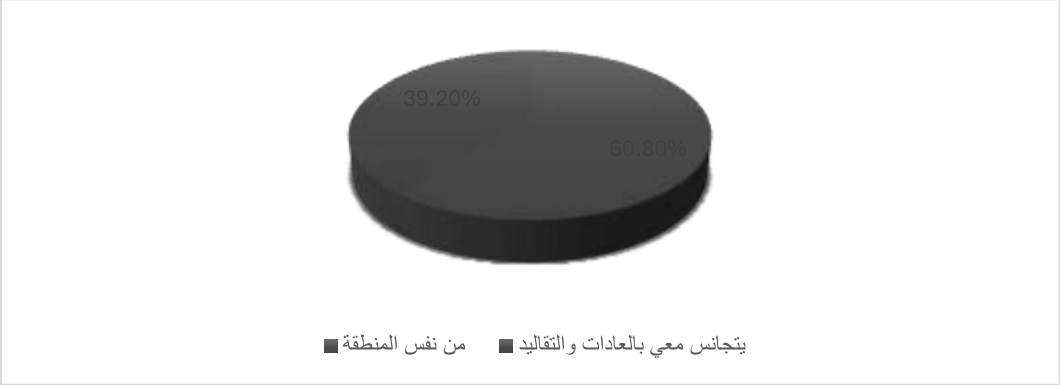

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرجع اختيارهم للزوج بأن يكون متجانس بالعادات والتقاليد وذلك بنسبة 60.8%، وأقل نسبة أن يكون من نفس المنطقة بنسبة 39.2%، ومن هذه النسب يستدل على أن اختيار شريك الحياة عند معظم المشاركين يتوقف على التجانس في العادات والتقاليد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أبرز نتائج الدراسة:

أسفرت المعالجة الإحصائية والتحليلية لبيانات ولمعطيات الدراسة الحالية على جملة من النتائج المهمة اختلفت بعضها مع نتائج الدراسات السابقة فيما توافق البعض الآخر، وفيما يلي توضيح لما ورد:

1. توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المحددات الاجتماعية والثقافية في اختيار الزوج، وقد توافقت مجموعة من الدراسات مع وجود هذه المحددات، ومنها دراسة (هبة الله، فاطمة حسان، 2018)، ودراسة (Chang, Shackelford, 2011).
2. كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود نسبة كبيرة من محددات قياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية، وعلاقتها بسوء الاختيار، وذلك بما يتوافق مع دراسة (دراسة الغامدي، 2016)، ودراسة (عذراء، 2019)، دراسة (علي عبد الله، 2022).
3. أشارت الدراسة إلى أن هناك اهتمام بالغ حول المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من شريك الزواج، حيث أثبتت الدراسة إلى وجود مجموعة من المحددات الثقافية التي تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج، واتفقت مع ذلك دراسة (الشمري، 2013)، ودراسة (الحربي، 2013)، دراسة (الناصر، سليمان، 2007).
4. هناك اهتمام كبير بالمحددات الاجتماعية والثقافية في اختيار الزوج، حيث أن معظم مجتمع الدراسة يوافقون على أن هناك مجموعة من المحددات الاجتماعية والثقافية تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج.
5. هناك اهتمام كبير بالمحددات لقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الأسرية وعلاقتها بسوء الاختيار، حيث أن معظم مجتمع الدراسة يوافقون على أن هناك مجموعة من المحددات الثقافية تراعيها الطالبات عند اختيار الزوج.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

توصيات الدراسة

– ضرورة ن إقامة دورات تأهيلية وتثقيفية للطالبات للمقبلين على الزواج في الجامعات، للتوعية عن أهم معايير اختيار الزوج.

– تحديد برامج إعلامية متخصصة لمناقشة قضايا الاختيار الزواجي وأهم المحددات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الزواج.

– إنشاء مراكز الإرشاد الأسري في الدول والمدن، تقوم بدورها في الإرشاد لاختيار شريك الحياة قبل الزواج.

– ضرورة بتوعية الفتيات المقبلات على الزواج في المجتمع السعودي بأهمية المحددات الاجتماعية التي تؤثر على اختيار الزوج بالنسبة للفتيات.

مقترحات لبحوث مستقبلية

– إجراءات دراسات حول دور المحددات الاجتماعية والثقافية في الطلاق.

– إجراء مزيد من الدراسات حول أهم المعايير اختيار الزوج بين الطالبات في التعليم الجامعي والتعليم الثانوي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- بلخير، حفيظة (2012)، تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.
- القيسي، ماجد (2015)، مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية بدمياط، الجزء 216.
- حواوسة، جمال (2013)، معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- فرحان، ماهر (2013)، تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي، الأردن، دار أمنة.
- عشا، غسان، 2004، الزواج والطلاق وتعدد الزوجات في الإسلام، الأحكام الفقهية وتبريرات الكتاب المسلمين المعاصرين، بيروت، دار الساقي للنشر والتوزيع.
- الساعاتي، سامية، 2002، الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأسرة.
- اللدعة، إيمان مصطفى، 2002، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظة غزة، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشريفين، أحمد عبد الله، 2003، التوافق الزواجي في ضوء بعض التغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة إربد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أبو ليلى، فرج محمود، 2001، الزواج وبناء الأسرة، ط2، عمان، مطبعة العراب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- هروش، رجاء عبد الحميد، 2010، اختيار شريك: دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين، دمشق، دار كيوان للنشر والتوزيع.
- الشمسان، منيرة عبد الله (2004)، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليات البنات، الرياض.
- أبو هنا، وسام، 2006، الكون بين الرجل والمرأة في فضاءات علم النفس، دمشق، الدار الوطنية الجديدة.
- حواوسه، جمال، 2013، معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- عياش، صباح، (1994)، اختيار مقايس تكافئ القوانين والتغير الاجتماعي والثقافي، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Chang Wang, Shackelford & Buss, 2011, Chinese mate** preferences: Cultural evolution and continuity across a quarter of a century, Personality and Individual Differences.
- **Grawal,** Zareena, **2009,** Marriage in colour: race, religion and spouse Selection in four American Mosques. Ethnic and Racial studies.
- **Rauch, Cohen & Johnson, 2009,**
- **Triveers, S, 2006,** Mate preferences among male Canadians. Ethnology and sociobiology.
- **Khallad,** Yacoub, **2005,** Mate selection in Jordan :Effects of sex, socio economic status, and culture, Journal of Social and personal Relationships.
- **Ron, B, 2004,** Marriage in India. Annuall Review of sociology.
- **Stasio, M, 2003,** Aspects of cognition in human mate selection . PhD Thesis. Louisiana University .U.S.A.
- **Morstin, B. (1998).** Mate selection in the 1970. Journal of Marriage and the family. Vol. (42).
- **Hoffiman.** L. (1998). Foundation of Family the Rapy, New York: Basic books.